

شرح عمدة الأحكام (٦) الشيخ عبد الله بن غفيص

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله باب الاستطابة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء قال اللهم اني - [00:00:00](#)

اعوذ بك من الخبث والخبائث. الخبث بضم الخاء والباء هو جمع خبيث. والخبائث جمع خبيثة. استعاذ من ذكران الشياطين واناثم. احسنت. قال المصنف رحمه الله تعالى باب دخول الخلاء والاستطابة - [00:00:30](#)

الخلاء هو في الاصل كل ما يخلو فيه الانسان بنفسه. في الاصل نعم سيأتينا ان شاء الله الخلاء كل ما يخلو فيه الانسان بنفسه والاستطابة طلب الطيب طلب الطيب والمراد بها هنا التطهير - [00:00:50](#)

في القبل والدبر من اثار البول او الغائط وهذا هو ديننا ايها الاحبة. نعم ما ترك شيئا الا بينه لنا عليه الصلاة والسلام ما ترك خيرا الا دلنا عليه ولا شر الا نهانا عنه. ولا امر من امور الدنيا من امور ديننا نحتاجه الا وقد - [00:01:24](#)

عليه الصلاة والسلام. علمه من علمه وجهله من جهل. فالعلماء اعلم الناس به. وقد يجهله البعض لكنه ما مات عليه الصلاة والسلام الا وقد بين الدين. حتى دخول الخلاء اي دين يؤدبك حتى في قضاء حاجتك. فلا شك هذا دين كامل. وهذه الميزة - [00:02:05](#) وهذه الصفة ليست نقص بل صفة كمال. حتى ان في صحيح مسلم ان رجلا قال لسلمان رضي الله عنه قد علمكم نبيكم كل شيء. حتى الخراءة. يعني قضاء الحاجة. فقال سلمان عليه السلام - [00:02:34](#)

رضي الله عنه اجل لقد نهانا ان نستقبل القبلة لغائط او بول او نستنجي باليمين او نستنجي باقل من ثلاثة احجار او نستنجي برجيع او بعوض دين متكامل في كل شيء - [00:02:57](#)

ولذلك الان اذا رأيت الان بعض الناس فيه شيء من الرثاء او شيء من عدم النظافة هذا ليس قدح في الدين هذا عتب على الشخص. الا في الدين امر بالاغتسال وامر بالتطيب وامر بالتجمل - [00:03:15](#)

وجاء في الحديث ان الله يحب ان يرى اثر نعمته اثر نعمته على عبده طيب ثم جاء الحديث الان حديث انس وهو من اداب دخول الخلاء وموضوعه موضوع هذا الحديث - [00:03:35](#)

بيان شيء من اداب دخول الخلاء. بيان شيء من اداب دخول الخلاء. بيان شيء من اداب دخول الخلاء قال هنا اذا دخل الخلاء اذا دخل الخلاء طيب هذا يترتب على انه دخل وانتهى صح - [00:04:01](#)

هذا لا اللفظ يدل على انه اذا انتهى دخل وانتهى. ولكن الحقيقة ان هذا يدل على اذا اراد الدخول وقرب منه كما روى البخاري رحمه الله في الادب المفرد ومنه قوله تعالى فاذا قرأت القرآن ها فاستعذ بالله. هل احد يفهم ان الانسان اذا انتهى من القراءة يستعيز - [00:04:39](#)

ما يفهم هذا بل اذا اردت القراءة يفهم منها انك اذا اردت القراءة ويدل على ذلك فعله. صلى الله عليه وسلم وقوله الخلاء هو المكان المعد لقضاء الحاجة. وقلنا الخلاء لان الانسان يخلو بنفسه. ومنه سمي الخلاء يعني - [00:05:14](#)

الفلاح خلاء لان الانسان يخلو فيه. خالي وقوله اللهم اصلها يا الله فحذبت يعني النداء وعوض عنها بالميم اللهم اصلها يا الله حذفت الياء ليبدأ باسم الجلالة تبركا وعوض عنها بالميم - [00:05:39](#)

واعوذ اعتصم بك وهو خبر بمعنى الدعاء هو خبر بمعنى الدعاء. والخبث الخبث بضم الباء كما تقدم هو ذكران الشياطين.

الخبث هو ذكران الذكر من الشياطين والخبائث جمع خبيثة - 00:06:11

وهن اناث الشياطين وللفادة قيل الخبث بالسكون. قيل الخبث باسكان الباء يعني الشر عموما والخبائث الذوات الشريرة. فكأنه تعوذ من ومن اهله لان الخبث هو الشر. والخبائث الذوات الشريرة واعلم - 00:06:47

ان الشياطين وهذا استطراد. الشياطين نوعان الشياطين انس وشياطين جن. ايهما اخطر على الانسان صافي ها؟ الانس؟ اعوذ بالله لا تخافون الله؟ الانس اخطر من الجن ها؟ الذي يرى ان الجن اخطر يرفع يده - 00:07:36

ايه. طيب والذي يرى ان الانس اخطر يرفع يده. في ناس محجمين عن اشوف الايدي الايدي اكثر في الانس نعم. شياطين الانس اخطر قولوا لماذا؟ اذا قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم رجيم خنست شياطين الجن. ولت. واذا اذنت ولت - 00:08:13
واذا تعوذت بالله من الشيطان الرجيم كذلك واذا ذكرت الله فرت شياطين الانس يستهزي بك. نعم. وشياطين الجن في الغالب انه يحذرهم الانسان ويعلم انهم سلطة او ان الله اعطاهم قوة اكثر من قوته. بينما شياطين الانس قد يأتونك في الثوب الحسن -

00:08:40

يزين لك المعصية. فيغونك ثمان شياطين الانس في الغالب انك تبتلى بهم اخ قريب في عمل لكن الشياطين الجن ما انتم مقلوبين. في اي لحظة تتعوذ بالله من الشيطان الرجيم وينتهي. يقول النبي عليه الصلاة والسلام من قرأ آية - 00:09:09

درسه ليلة لا يزال عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح. فانما شياطين الانس فلذلك الاسعاف والله واياكم اخطر وهم لن يضرنا الا باذن الله. لا شياطين الجن ولا شياطين الانس. لن يضرنا الا باذن الله - 00:09:34

واعلم ايضا واعلم ان الذكر افضل شيء يمنعك من شياطين الجن الذكر افضل شيء يمنعك من شياطين الجن. والحقيقة وبعض شياطين الانس واذا ذكر الله وحده اشمزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة يفرون - 00:09:54

لكنهم ليسوا كفرار الجن اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث طيب من فوائد هذا الحديث استيعاب الشريعة الاسلامية لجميع الاداب النافعة. استيعاب الشريعة الاسلامية لجميع الاداب النافعة. ثانيا مشروعية الدعاء عند دخول المكان المعد لقضاء الحاجة.

مشروعية الدعاء عند دخول - 00:10:27

كان المعد لقضاء الحاجة فيقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث ومنها الفائدة الثالثة ان جميع الخلق مفتقرون الى الله ان جميع الخلق مفتقرون الى الله في دفع ما يؤذيهم او يضرهم. في دفع ما يؤذيهم او يضرهم - 00:11:23

رابعا يجب ان نخاف الشر واهله. يجب ان نخاف من الشر واهله ومنها ان الاماكن القذرة دائما تكون للشياطين ان الاماكن القذرة دائما تكون للشياطين سادسا اثبات الجن الشياطين سادسا - 00:12:03

من اعظم من اعظم طرد الشياطين الذكر. من اعظم طرد الشياطين الذكر وطاعة الله عموما وطاعة الله عموما. قال تعالى من يأتي بها يا مشايخ في طه لا ليس في طه اظنها في زخرف ومن يعيش عن ذكر الرحمن يقيض له - 00:12:59

فهو له قرين في الزخرف اليس كذلك؟ نعم. ومن يعيش عن ذكر الرحمن قال قيظ له شيطان. فاذا لم يعيش عن ذكر الرحمن لا يأتي شيطان من الفوائد ايها الاحبة وان لم تكن في هذا الحديث - 00:13:54

لكنها متعلقة به تعلقا تاما ان هذا الذكر عند دخول الخلاء ان هذا الذكر عند قل الخلاء يمنعك من اعين الشياطين. يمنعك من اعين الشياطين فلا ينظرون اليك وقد جاء في بعض الآثار الذي - 00:14:31

يعني الحقيقة لم اقف عليها انهم يعبثون في سوء الرجل. او المرأة اذا لم يقل هذا الذكر يعني كالصبية فإذا قال هذا الذكر منعهم بإذن الله. طيب مسألة هل يختص هذا الذكر بالاماكن المعدة لقضاء الحاجة؟ هل يختص - 00:15:03

هذا الذكر بالاماكن المعدة لقضاء الحاجة الجواب نعم طيب اذا متى يقوله؟ هذي مسألة اخرى هذي مسألة الجواب نعم لا لا الجواب ما يختص بالاماكن عام الذكر هذا في من اراد قضاء الحاجة. نعم اللبس بس في الفهم. طيب متى - 00:15:35

صلاة ها لا لكن متى يقوله؟ ها؟ نريد معليش نريد تفصيل. ايه بالنسبة اماكن يعني هو الان ليس في اماكن اه قضاء الحاجة ليس في الكنوف هو في في الفضاء في في البرية متى يقوله؟ اي نعم اذا نقول - 00:16:09

وصل المكان الذي يريد فيه الذي يريد قضاء الحاجة فيه. اذا وصل المكان الذي يريد قضاء الحاجة فيه فقبل ان يكشف عورته او يقول هذا الذكر. ليش؟ حتى يستر عورته من الشياطين. بهذا الذكر باذن الله يسترها - [00:16:39](#)

طيب. من نسي هذا الذكر وذكره اثنى قضاء الحاجة مسألة مسألة من نسي هذا الذكر وذكره اثم قضاء الحاجة. هل يقوله ام لا شرايكم؟ ما رأيكم ها ما يقوله ما يقوله سنة فات محلها النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل اسمه اسلام - [00:16:59](#)

وسلم يعني سلم عليه نعم ولم يرد السلام الا بعد قضاء الحاجة. على كل اجعلها في ذمة الجمهور. يقول الجمهور يقولها في جمهور العلماء يقول يقولها في نفسه نقلًا عند الدكتور الشيخ - [00:17:45](#)

عبد الكريم الخبير. وقد احسن من انتهى الى ما سمع نعم. يعني لا يتلفظ بها. وانما يقولها في نفسه بدون ترفق الحديث الذي بعده عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول - [00:18:04](#)

الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول. ولا تستدبروها ولكن شرقوا او قربوا. قال ابو ايوب

فقدما الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت نحو الكعبة. فنحرف عنها ونستغفر الله عز - [00:18:34](#)

وجل الغائط الموضع المظلم من الارض كانوا ينتابونه للحاجة فكنوا به عن عن نفس الحدث كراهية لذكره بخاص اسمه والمراحيض جمع مرحاض وهو المغتسل وهو ايضا كناية عن موضع التخلي. الله اكبر - [00:18:54](#)

طيب قال عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم الغائب اذا اتيتم الغائط فلا

تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول ولا تستدبروها ولكن شرقوا او - [00:19:14](#)

قال ابو ايوب فقدما الشام فوجدنا مراحيض مراحيض قد بنيت نحو الكعبة. فنحرف عنها استغفروا الله عز وجل. موضوع الحديث حكم استقبال القبلة او استدبارها حال قضاء الحاجة. حال قضاء الحاجة - [00:19:34](#)

يعني بين قوسين ببولنا وايد بين قوسين ببول او غائط احسن. اه قول ابو ايوب اذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم

يعني اذا اردتم اتيان الغائط يعني خلاص قاربتم اذا اتيتم الغائط - [00:20:06](#)

الغائط كما تقدم المكان المنخفض من الارض الذي كان يقصد ولا يزال يقصد لقضاء الحاجة. وهذا المراحيض والكف هو مكان غائط

يعني نازل وسموا قضاء الحاجة باسمه تأدبا وكراهية ان ينطقوا بمثل هذه الاشياء. وهذا احبتي في فائدة عظيمة - [00:20:43](#)

هو ان الإنسان يكتفي في الفاظه. كما قال احد السلف استر الفاظك. استر الفاظك استرها يعني لبسها اللباس الحسن. اختر الكلمات

التي يكون فيها بعد عن الاشياء المستكرة والاشياء الغير مستحسنة. فلا يأتي الانسان فيعبر عن فعله بلفظ يستحي منه - [00:21:21](#)

هذه من اداب الاسلام. النبي عليه الصلاة والسلام ما كان ما كان يعني يأتي بمثل هذه الالفاظ وانما يكتفي يأتي احكم اهله الا اذا دعت

الحاجة اذا دعت الحاجة فلا بأس بالبيان. ابو هريرة رضي الله عنه - [00:21:51](#)

قال اذا احدث جاء في الحديث قال اذا احدث فساله رجل وهم في حلقة علم قال يعني ما معنى احدث ابو هريرة خلف اسامة

وضرار. اكرمكم الله. هذاك يقول حدث خلاص يفترض انه يفهم. فلما لم يفهم بين له - [00:22:21](#)

قال هنا فلا تستقبلوا قبلة بغائط ولا بول ولا تستدبروها. واضح يعني لا تجعل وجهك جهة الكعبة ولا تجعل ظهرك جهة الكعبة ولكن

شرقوا او غربوا. ما رأيكم في شرق واغرب؟ بالنسبة لله. احسنت - [00:22:41](#)

قبلة اهل المدينة الى اي جهة؟ ما دام اجبت فاعطنا الاجابة الاخرى المدينة اين هي من مكة؟ خلاص. اذا عكس. جهة قبلة المدينة

الجنوب. لكن مصر وما جاورها قبلتهم شمال - [00:23:11](#)

شرق اسف شرق العكس نعم اهل جدة ايضا اهل جدة يصلون شرط بالنسبة لنا في نجد وما حولها قبلتنا غرب يعني عكس جدة جدة

شرق ونحن نصلي غرب. فعلى كل هذه العبارة - [00:23:41](#)

ولكن شركوا نقول هذه النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان في المدينة. لانه كان في والمدينة اذا شرقوا او غربوا لم يستقبلوا ولم

يستدبروا الكعبة قال ابو ايوب فقدما الشام - [00:24:11](#)

فوجدنا مراحيض مراحيض قد بنيت نحو الكعبة يعني اذا جلس الانسان يستقبل الكعبة فيقول عنها ونستغفر الله عز وجل طيب من

فوائد هذا الحديث سيأتينا الان الخلاف في البنيان لكنه مرتبط بالحديث الذي بعده حديث ابن عمر - [00:24:36](#) من فوائد هذا الحديث النهي عن استقبال القبلة او استدبارها حال قضاء الحاجة حال قضاء الحاجة. وان النهي وان النهي ما تقولون للكرهه او للتحريم؟ ها؟ التحريم يا شيخ؟ وش دليلك - [00:25:17](#)

ها؟ احسنت. هذا هذا الدليل. لان النهي يقتضي تحريم ما لم يصرفه صارفا. فاذا صرفه صارف قلنا للكرامة اما النهي في الاصل انه للتحريم والامر للوجوب هذا الاصل الا ان يصرفه صارف - [00:26:00](#)

ثانيا النهي عام في الفضاء وفي البنيان. تكلم عنها تكلم عن هذا الحديث. النهي عام في الفضاء والبنيان. وهذا ظاهر الحديث النهي عام في الفضاء والبنيان. وهذا ظاهر الحديث. ثالثا - [00:26:26](#)

تعظيم الكعبة واحترامها. تعظيم الكعبة واحترامها هل يجوز ان يستقبل الانسان الشمس؟ او تدبرها حال قضاء الحاجة. ها اجيب واستدل دلل. ها يا ابراهيم ارفع صوتك ها خفت. اذا ما له داعي للتعليل الاول. التعليل الاول ذا كله امسحه - [00:26:54](#)

استقبل هوا لا حرج. والدليل من هذا الحديث ولكن شرقوا او غربوا. البعض قد يفهم يقول لا لان لاجل اركب انا اقول يا اخوي ما ورد ما ورد ما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه ينهى عن ذلك. فنقول لهذا - [00:28:14](#)

الفائدة الخامسة لا كراهة في استقبال الشمس او القمر. لا كراهة في استقبال الشمس او القمر في حال البول والغائط ها؟ هل يعني احد قال ولا شيء هل كان في اخلاق ولا شيء؟ ايه ايه فيه من قلبه لكنه قول ضعيف الحديث الاخير من سؤال الشيخ - [00:28:34](#)

تفضل هل المقصود من الحديث يعني الجهة مثلا لو الانسان مثلا انحرف قليلا كذا يجوز ابو ايوب قال فنحرف ينحرف. خل ناخذها في القبلة. خلنا ناخذها في القبلة. فالان القبلة - [00:29:14](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة. اذا تعامل بقضاء الحاجة بها. يعني في الانحراف يكون انحراف يبعدك عن القبلة. لان الانحراف في القبلة القليل ما يضر. ما يضر. خاصة لمن كان خارج مكة - [00:29:34](#)

فنقول ينحرف انحراف يعني يعلم انه ترك القبلة كاملة. احسن الله اليك عن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال رقيت يوما على بيت حفصة فرأيت النبي - [00:29:54](#)

صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستقبل الشام مستدبر الكعبة. طيب عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال رقيت يوما على بيتي حفصة. فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستقبل الشام مستدبر الكعبة - [00:30:14](#)

حفصة من هي يا ابو عبد الله؟ السر. عليه الصلاة والسلام وش وش قرابتها لابن عمر؟ خالته او عمته؟ ها؟ يعني ما قلت ما نستطيع نوقعك؟ نعم اخته رقى على بيت اخته قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:34](#)

يقضي حاجته مستقبل الشام مستدبر الكعبة. طيب موضوع الحديث حكم استدبار الكعبة في البنيان حكم استدبار الكعبة في البنيان حال قضاء الحاجة طيب ايش ايش الفائدة من ذكر ابن عمر رضي الله عنهما - [00:31:04](#)

تشام ها ايش الفائدة؟ لا فيه ملحظ ايضا. فيه ملحظ اخر. ما الذي في الشام؟ بيت المقدس بيت المقدس فلانه لا يضر. استقبله ولا استدباره. وهذا يعني شيء يستنبر انس به اه قوله رقيت يعني صعدت طلعت وبيت حفصة دارها التي اسكنها فيها النبي صلى الله عليه وسلم شوي - [00:31:54](#)

عبد الظاهر. شوي. هذا الحديث في النظرة الاولى يختلف مع حديث ابي ايوب فكيف الجمع بين الحديثين كيف الجمع بين الحديثين؟ احسنت. من العلماء من جمع بهذا وساذكرها لكم كاملة لكن دعوها خذوا اولاً فوائد الحديث ونختم التوفيق او الجمع بين الحديثين من فوائد - [00:32:34](#)

الحديث جواز الصعود على البيت القريب على بيت القريب جواز الصعود على بيت القريب على بيت القريب. من القرب ونحوه اذا لم يكن مفسدة ثانيا جواز استدبار القبلة حال قضاء الحاجة في البنيان جواز - [00:33:14](#)

القبلة حال قضاء الحاجة في البنيان. ثالثا جواز استقبال بيت المقدس حال الحاجة جواز استقبال بيت المقدس حال قضاء الحاجة طيب كيف نجمع بين الحديثين بين حديث ابن عمر وحديث ابي ايوب كيف الجمع بين - [00:33:52](#)

حديث ابن عمر وحديث ابي ايوب للعلماء في هذا اقوال للعلماء في هذا اقوال. فمنهم من قال انه خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم فمنهم من قال انه خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:34:32](#)

وهذا يقع في محذور. ومن قال بهذا فقد وقع في محذور. لماذا كيف تمنع الامة عن امر فاضل ويقع فيه النبي عليه الصلاة والسلام. يعني يعني كيف تتنزه الامة عن هذا ويقع النبي عليه الصلاة والسلام فيه مع ان فعل ادنى من فعل - [00:35:12](#)

التنزه فلا فلا يصح هذا هذا التعليل لا يصح انه خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام ثمان الخصوصية تحتاج الى دليل الخصوصية تحتاج الى دليل. عرفتكم التعليل الاول؟ كيف نمنع نمنع الامة من فعل هذا الشيء - [00:35:42](#)

لان فيه عدم تكريم للكعبة ويسمح للنبي عليه الصلاة والسلام ومنزلته اعلى. والثاني قال ان النسخ يحتاج الى دليل. والصواب والصواب انه خاص بالبنيان يجوز استدبار القبلة في البنيان والله اعلم - [00:36:02](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:36:52](#)